

المال والبنون زينة | بصائر في العوائق المانعة من نصرة الدين | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اه احب ان ابدأ مثل هذه البرامج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم يشكر ناس لا يشكر الله - 00:00:00

اشكر آآ القائمين على هذه البرامج الالكترونية. تحت اشراف الشيخ احمد السيد حفظه الله اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل من كل عام لدينا الله سبحانه وتعالى. وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه - 00:00:16

نشكر الاخوة القائمين على مسلسل هذه الامور الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلمهم وان كانوا لا نعلم آآ اسمائهم احبتني في الله اه يعني ندخل في موضوع مباشرة لان الوضع بتغير به امة الاسلام لا يحتاج الى كثير مقدمات الكل يتتابع - 00:00:30

آآ يعني كل من لديه آآ ذرة من ايمان وآآ مشاعر تجاه اخوانه المؤمنين يتتابع هذه الاحداث الكل يتتابع احداث غزة ولذلك اخترت ان يكون لقاء اليوم بعنوان المال والبنون زينة - 00:00:48

وبعضهم تعجب من العنوان يعني بعض الطلبة في البرامج يقول لك احنا اصلا ما فيش لا مال ولا بنون يعني فين ما علاقة العنوان بنا يعني؟ آآ وان شاء الله باذن الله سبحانه وتعالى يتضح الامر لماذا اخترت هذا العنوان - 00:01:05

احبتي في الله آآ الاحداث الان احداث عصيبة تمر على امة الاسلام والانسان يقرأ ايات كتاب الله سبحانه وتعالى وهي تنادي عليه. يا ايها الذين امنوا ما لكم؟ اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثاقلتم - 00:01:19

الى الاب ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة؟ فما ماتع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل؟ الا تنفروا يعذبكم فيأتيني سؤال بحيث ان كل انسان يكون صادقا مع نفسه هل لو جاء النغير حقا سينفر الانسان لنصرة دين الله سبحانه وتعالى - 00:01:38

طيب لنكون اكثرا واقعية هل نحن اصلا في واقعنا الحياتي ننفر لنصرة دين الله سبحانه وتعالى ام اننا ننتظر لحظة مناسبة نظن انها ستأتي في وقت ما وننتظر هذه اللحظة لنبدل آآ من اوقاتنا لدين الله سبحانه وتعالى ومن اموالنا ومن دمائنا لدين الله سبحانه وتعالى - 00:01:56

هل الانسان كل منا في مكانه هو ينفر اصلا لنصرة دين الله سبحانه وتعالى كما انه يكتفي بمجرد المشاهدة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لم يغزو او تحدثه نفسه بالغزو مات على شعبه من شعب النفاق. قضية تحديد النفس بنصر الدين - 00:02:16

الله سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. الفريق الاول مات في سبيله - 00:02:31

قضى نحبه وكلام المفسرين حول قضية النحو النذر والامنية والوعد والوعود والموت ولذلك تجد ان كلام المؤخرين من المفسرين يبجمع هذه المعاني الذين آآ يعني اوفوا وفوا بالعهود مع الله سبحانه وتعالى وظلوا ثابتين على العهد - 00:02:41

الى ان ماتوا الفريق الثاني من الرجال هم الذين ينتظرون هذه اللحظة. ومنهم من ينتظر ولكن اثناء هذا الانتظار وما بدلوا تبديلا. لم يبدلوا في دين الله سبحانه وتعالى ظلوا ثابتين على دين الله سبحانه - 00:02:58

فتشاء عندي سؤال ما الذي يمنع الانسان؟ ما هي العوائق التي جعلته يتناقل الى الارض؟ ما لكم؟ اذا قيل لكم انفقوا في سبيل الله اذ ثاقلت الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا؟ هذا التناقل لما تقرأ كلام المفسرين - 00:03:14

سيدنا عاشور مسلا ابن عاشور بيقول لك ان تناقل هذا ليس عن عجز يعني ايه افاقتم هو يتکلف هذا التناقل؟ هو فيه جاذبية ارضية بتشدد الى الارض وليس عاجزا على مستوى القوة. لكنه هو مرتبط بعلاقة وعوائق جعلته يرتبط بهذه الارض - 00:03:32

ما هي هذه العلاقة وما هذه العوائق التي شجع الانسان يرتبط بالارض ولا يكون بالتعبير القرآني لا يكون محررا انظر للتعبير القرآني اني نذرت لك ما في بطني محررا. هذا الانسان الذي تحرر من هذه العوائق وهذه العلاقة واستطاع ان ينفر - 00:03:51

في سبيل الله. لأن اصلا من معاني النفر الحركة بسرعة انتقال الى المكان من مكان الى مكان في حالة من الحماس والسرعة ما هذا التباطؤ؟ ما هذا التناقل ما هي الروابط التي يرتبط الانسان بالارض؟ تمنعه من النفرة في سبيل الله - 00:04:09

طبعا هناك عوائق كثيرة. انا اخترت اليوم من الحديث سوف يكون عن المال والبنين. لكن لو كنت ساتكلم عن مواضع اخرى كنت دائما احب ان اتكلم عن درس بعنوان في خطبة بعنوان حضر الموت - 00:04:30

وحقيقة هذا هو اهم مانع نفسي داخلي يمنع الانسان من النفير في سبيل الله. انه خايف ايا كان الخوف على مستوى آآ البدن او الضرر او الموت او حتى يصل الخوف الى حذر الموت - 00:04:43

لذلك هذه الكلمة جاءت في موطن عظيم في سورة البقرة جاءت تمهدنا لقصة انتصرت فيها انتصرت في هذه القصة الفئة المؤمنة القليلة على الفئة الكافرة الكثيرة - 00:04:57

جاءت هذه الكلمة لتحرك الانسان من الخوف من الموت. وجاءت هذه الكلمة في مقدمة اخر ربع في الجزء الثاني في سورة البقرة قبل قصة طالوت وجالوت جاءت هذه الكلمة لتبيين الانسان انه لا مفر من الموت - 00:05:11

وان الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت سواء على اقوال المفسرين خرجوا من خوف من الخوف من شيء قدري مرض مثلا او وباء الطاعون وغيره او من خوف من الجهاد في سبيل الله. جاء عليه مقام ورفضوا الجهاد في سبيل الله. فسواء خافوا من الامر القدري او من الامر الشرعي وتركوا بيوتهم - 00:05:26

كان هذا الخروج لم ينفعهم في شيء. فقال الله سبحانه وتعالى فقال لهم الله موتوا ثم احياهم هذه العقيدة ان الله يحيي ويميت يجعل الانسان يقدم نفسه في سبيل الله سبحانه وتعالى - 00:05:46

لذلك تجد ان سورة البقرة ركزت على هذا المعنى كثيرة. ابن كثير بيقول قضية الاحياء والاماتة ذكرت في سورة البقرة خمس مرات وسورة البقرة هي بداية التكاليف التشريعية. وتكلمت عن تحايل بنى اسرائيل - 00:06:00

ومراوغة بنى اسرائيل في تطبيق التشريع. وكان من المعاني المركزية الهمامة التي ينبغي ان تستقر في قلب الانسان ليطبق شريعة الله سبحانه وتعالى ان ان الحياة والموت بيد الله وحده سبحانه وتعالى. وانه يحيي ويميت هذه العقيدة توحيد النافع والضر انه يملك سبحانه وتعالى النفع والضر. هذا المعنى يجعل الانسان - 00:06:14

ينطلق بكل سلاسة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. حديث في صحيح مسلم يطير الرجل الذي على فرسه يطير على متنه كلما سمع هيبة او طار اليها يبتغي الموتى في مظاهمه. انظر الى كلمة طار اليها وانظر في المقابلة مع كلمة اثاقلتكم الى رب - 00:06:34

حديث اليوم لن يكون حول قضية الوهن او حب الدنيا وكراهيته الموت او خوف الموت هذا له معنى يناسب اه يناسب الذين يجلسون عند الثغر حقيقة. لكن بما ان الدرس وهذا الانسان يتأسى لذلك ونحن في آآ غرفنا وفي اماكننا - 00:06:53

ويعني على الانترنت والناس بتسمع. لكن سؤالي ما الذي يمنع الانسان من الاستمرار لنصرة دين الله سبحانه وتعالى؟ يعني ايه اللي يجعل الانسان انخرط في تفاصيل الدنيا فينسى هذه القضية قضية انه مسئول عن دين الله سبحانه وتعالى وانه سوف يسأل في قبره ما دينك - 00:07:15

ما الذي يجعل انسان ينشغل حديث اليوم عن المال والبنين وحديث اليوم قضية المال والبنين ليست القضية المال بمعنى الفلوس فقط ولا البنون بمعنى الاولاد فقط المال هو كل شيء مادي يرتبط به انسان - 00:07:34

هذا مقصودي من دارس اليوم. والبنون القضية فيها العلاقات الاجتماعية وبما ان الشيء المادي يعني اكبر شيء بيصدق عليه قضية المال وال العلاقات الاجتماعية اكبر شيء بيصدق عليها قضية الاولاد. لكن الانسان بطبعيته ينشغل - 00:07:51

بتحصيل هذه الماديات في الحياة ومشغول بعلاقاته الاجتماعية بعشيرته بقبيلته بزوجته باولاده. اعلى شيء هي قضية الاولاد. لذلك كان بيؤخر قضية الاولاد بأنه يفتدي بهم يوم القيمة لأن قضية الاولاد قضية محورية - 00:08:05

طيب ببىقى اذا حديث اليوم عن هذه العلاقة قضية المال والبنين آآ التي لما نيجي نتكلم عنها عن مجموعة من النقاط النقطة الاولى ان قضية المال والبنين هي قضية لابد للانسان منها. يعني بعض الناس لما كنت تتكلم معه في هذه القضية - 00:08:25
ان الانسان آآ بيشتبك مع هذه الامور المال والبنين ويتكاسل لنصرة دين الله سبحانه وتعالى. والقرآن حذر من ذلك يعني ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم دي صورة التغابن وفي سورة المنافقون في السورة التي قبلها - 00:08:42
والصورة بتتحدث عن النفاق. ختمت السورة لاتهيمكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. مع ان السورة في النفاق وفي المنافقين وتختم السورة بنداء اهل الایمان وكأن هذا الختام في ختام سورة المنافقون ينادي على اهل على اهل الایمان ايهاكم والنزول في اول درجة واول آآ سلم من - 00:08:59

من سلم النفاق ودرك في دركات النفاق وهي الانشغال بالاموال والابناء وبعض الناس لما بيسمع هذه الامور يقول اذا فيبتعد الانسان عن الاموال والابناء. الانسان يختار الفقر التام ويختار الا يتزوج ولا يقيم اي علاقات اجتماعية. لالا يقبل. لان اصلا - 00:09:19
الاية آآ ان من ازواجكم ونوركم عدوا لكم فاحذروهم. هي جاءت اصلا في اناس تركوا الهجرة تركوا الهجرة بسبب التعلق بالارض وبالزوجة وبالابناء. وكادوا ان يفتكوا بهم الزوجة والابناء فاذا هذه الامور وكما قال صلى الله عليه وسلم الولد مجنة المدخل. الولد مجنة مبخرة. بما ان بعض الناس بيظن - 00:09:39

ان الحل بما ان اه هذه العلاقة قد تمنع الانسان من السير والانطلاق والغير لنصرة دين الله سبحانه وتعالى. فالحل هو العزلة طيب تعالوا نتكلم اليوم حول هذه القضية - 00:10:01

القضية الاولى هذه المعاني قضية المال والبنين قبل ان نتكلم عن سلبياتها بالعكس هذه الامور من اكثرا القضايا التي يتعرف الانسان فيها على ربه. لماذا لان الانسان بطبيعته فقير وضعيف وعاجز. واول وصف للانسان - 00:10:15
التنزيل على مستوى اسباب على مستوى النزول ترتيب النزول صورة العقل. وصف الانسان بأنه عقل. خلق الانسان من عقل. فاول وصف للانسان القرآن على مستوى النزول وصف بأنه ضعيف. وايضا اول لفظ للانسان في الترتيل في سورة النساء خلق الانسان ضعيف - 00:10:32

بعضوا الضعف ملازم لهذا الانسان وفساد الانسان بينشأ من نسيانه لضعفه. كلما ان الانسان ليطغى ان رآه استوى. اذا فساد الانسان بينشأ بسبب نسيانه لهذه القضية المحورية في حياة الانسان انه فقير. انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني - 00:10:52
وطغيان الانسان وفساد الانسان بينشأ من نسيانه لضعفه والانسان بطبيعته يحتاج في هذه الحياة تحتاج الى اموال يأكل منها يأكل من عمل يده ويحتاج الى اقامة علاقات اجتماعية يكون بين قبيلته وعشيرته ويتزوج وينجب - 00:11:11
ويرتبط مع هذه آآ العلاقات الاجتماعية ويكون منغمسا فيها مشتبكا فيها واي خلل في علاقاته الاجتماعية او في ما له المؤمن بيلجأ الى الله سبحانه وتعالى واكترا القضايا الانسان بيتعارف فيها الى الله لما بيحدث اضطراب في علاقاته الاجتماعية. انظر مثلا - 00:11:28

حينما آآ شف شف مثلا كنموذج عمل ايه في سورة الطلاق هنا حالة انفصال في في العلاقات الاجتماعية بين الرجل وزوجته تجد الحديث كثيرا فيها عن التوكيل على الله سبحانه وتعالى وان الله سبحانه وتعالى يرزق الانسان التقوى - 00:11:48
يتنقى الله سبحانه وتعالى يجعل له مخرجا لان في لحظات الانفصال الاجتماعي الانسان بيستحضر ضعفه ويكون ضعيفا يحتاج الى ان يتکي ويلجأ الى الله سبحانه وتعالى او وايضا انظر الى قضية الفقر - 00:12:05

الفقر بيستغله الشيطان. الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء يحتاج الانسان في مقابل وعد الفقر الشيطانية الى وعد الرحمن بالغنى يلجأ الى الله سبحانه وتعالى. وغالب الناس يعرفون الله سبحانه وتعالى في قضية الارزاق. ولهما آآ قصص مع الله سبحانه وتعالى كيف آآ لجأوا الى الله ورزقهم من حيث لا يحتسبون - 00:12:20

يعني قصص كثيرة لأن عضت والم الفقر والم الفقد آآ صعب على الانسان ب يجعله يل جاً إلى الله سبحانه وتعالى. فكما كان بيقول بعض السلف عرفت الله في فسخ العزائم. كثير منا - 00:12:45

عرف الله في لحظات الفقد ولحظات الفقر عرف الله يعني لجأ إلى الله واستجابة الله دعاءه ورزقه من حيث لا يحتسب ووصله مرة أخرى ويعني اتم له آآ بعض العلاقات الاجتماعية او الرزق - 00:12:59

فإذا البداية النقطة الأولى قضية المال والبنين ده محورنا لا اتكلم عن قضية الخوف ده له لقاء آخر ان شاء الله لكن لقاء اليوم كما قلت اتكلم عن خصوصا المال والبنين وكيف - 00:13:16

آآ يعني علمنا القرآن ننظر إلى هذه القضية. بما هي قضية محورية وقضية يحتاج إليها الإنسان ولا يستغنى عنها الإنسان كانت البداية النقطة الأولى أن هذه القضية بالعكس هي ليست قضية مذمومة بل هذه القضية - 00:13:31

يعني أصلا في خطاب للشريعة عام الاشتباك معها وليس التخلّي عنها. يعني بعض الشباب يقول لي كما ذكرت يقول طب إذا الإنسان ينفصل عن هذه زي بعض الصحابة لما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال اذن لي ان اخْتَفِي - 00:13:46

وبينظن ان الحل بعد الناتم عن هذه القضايا وبعض الصحابة اللي كان انعزل وجد عين ماء واراد ان هو ينعزل ويمكث بجانبها فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان الجهد افضل - 00:14:01

فالنقطة الثانية ان ليس الحل هو اما الانغماس التام في المال والبنين وال العلاقات الاجتماعية فیننسی الانسان الله سبحانه وتعالى فيسقط في دركات النفاق اول حل هو العزلة التامة العزلة التامة قد يكون اختيارا لبعض الناس - 00:14:11

يعني لو اذا هذا قد يصلح اختيارا لأنك ما تيجي تقرأ في سير المتقدمين من الزهاد منهم من اختار هذا الاختيار هو يصلح له لكن خطاب الشريعة العام يعني زي ما الخطيب يقول هناك اشياء قد تكون مباحة بالجزء لكنها لا تكون مباحة بالكل - 00:14:32

يعني كجزئيات وخيارات بعض الأفراد قد تصلح له لكن خطاب عام للشريعة جاءت باصلاح الأموال الزواج والانجاب. زيارة الشريعة بهذا الخطاب العام لا يصلح ان نقدم خطابا عاما لناس يعني نجد الان - 00:14:48

كثير من الناس منشغل عن نصرة دين الله سبحانه وتعالى. منشغل عن العلم عن الدعوة عن التفير في سبيل الله سبحانه وتعالى عن ابواب وثغور تفتح له ومن اهم اسباب انشغال الناس الانشغال بالدنيا. ان هو عايز الطموح يعني - 00:15:08

قصة مشهورة وتمرّين مشهور اجلس مع الشباب في مرحلة الجامعة. تجد ان الشباب آآ يتكلمون بحماس عن الدين ويسألون عن الخلافة ويتكلمون عن قضايا كبيرة. ويكون دوري في هذه الاوقات اننا التهدئة يعني طيب نفعل ما نستطيع ما هي الاشوار المتاحة لنا لنسير فيها - 00:15:25

اـه كفوا ايديكم يعني اقيموا الصلاة يعني شف ايـه المـتاحـ اللي مـمـكـنـ نـعـمـلـ اـهـ هـمـ بـيـكـونـواـ مـتـحـمـسـينـ جـداـ وـاـنـاـ بـيـكـونـ دورـيـ طـيـبـ حتى لا نـضـعـ هـذـاـ حـمـلـ فـلـنـفـعـلـ شـيـئـاـ نـفـسـ هـؤـلـاءـ الشـيـابـ بـعـدـ - 00:15:45

التخرج وغالبا بيكون خطاب الحماس ده او البحث عن نصرة الدين بيكون من ايام الجامعة ولا سيما ايام الامتحانات يعني غالبا بيكثر الحديث عن البحث عن نصرة الدين والقضايا الكبيرة بيكون ايام الامتحان. طيب غالب الشباب لا اقول كل - 00:15:59

غالب هؤلاء نفس وقفوا الشلة دول بعد التخرج الانشغال والبحث عن الزوجة تجلس إليهم تجد الحديث مسلا عن اسعار الشقق آآ السيراميـكـ بـتـجـهـيزـ الـبـيـتـ مشـ تـجـدـ الـهـمـومـ تـغـيـرـتـ تـامـاـ فـيـكـونـ دورـيـ حـرـضـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـىـ الـقـتـالـ - 00:16:17

هـنـاـ دـورـيـ نوعـ مـنـ التـسـكـينـ وـالـبـحـثـ عـنـ الـمـتـاحـ وـهـنـاـ دـورـيـ بـيـكـونـ طـيـبـ تـحـريـضـ اـيـنـ الـكـلـامـ الضـخـمـ الـذـيـ كانـ عـنـ دـيـنـ اللهـ وـعـنـ الـخـلـافـةـ وـعـنـ نـصـرـةـ الـدـيـنـ وـالـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اـيـنـ هـذـاـ - 00:16:37

نـجـدـ حـالـةـ مـنـ الـخـمـولـ وـاـنـتـ مـشـ عـارـفـ الـزـرـوـفـ وـالـاـزـمـةـ الـاـقـتـصـادـيـةـ وـهـنـاـ قـدـ يـعـذـرـ كـثـيرـ مـنـهـ بـسـبـبـ فـعـلـاـ هـذـهـ الصـغـوـطـاتـ.ـ لـكـنـ آآـ يـعـنيـ زيـ ماـ كـانـ بـيـقـولـ صـاحـبـ الـظـلـالـ فـيـ قـوـلـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:16:50

الـىـ مـاـ قـالـ الـمـنـافـقـونـ فـيـ سـوـرـةـ اـهـ الـفـتـحـ شـغـلـتـنـاـ اـمـوـالـنـاـ وـاـهـلـنـاـ فـقـالـ وـلـلـنـاسـ كـلـ النـاسـ اـمـوـالـ وـاـهـلـوـكـ فـمـ يـنـصـرـ الـدـيـنـ فـمـ يـعـنيـ لـوـ خـذـ عـذـرـ مـقـبـولـ اـنـ شـغـلـتـنـاـ اـمـوـالـنـاـ وـاـهـلـنـاـ فـاسـتـغـفـرـ لـنـاـ.ـ طـيـبـ ماـ كـلـ النـاسـ اـذـ لـنـ تـنـصـرـ هـذـاـ الـدـيـنـ.ـ مـنـ الـذـيـ سـيـتـقـدـمـ وـيـضـحـيـ لـيـنـصـرـ

وتعالى اه لحظات التحميس ولحظات رؤية مثلا ما يحدث في غزة لحظات تستفز الانسان فعلا ويريد ان يفعل شيئا لهذا الدين. لكن انا اتكلم عن المسيرة العامة في في حياة الانسان. ما الذي يقدمه - 00:17:26

الانسان كمسيرة عامة في دينه. هل هي جدوى تنطوى مع انطفاء الاحداث؟ ام هو اختيار انه يكون من جنود الله سبحانه وتعالى انه ي يريد ينصر هذا الدين بعض الناس بتعجب انه اه مثلا في مرحلة من مراحل الحماس والفترة الجامعية يتكلم بحماس عن الدين - 00:17:41

ثم بعد ذلك تجد للأسف اختيارات دنيوية عجيبة. يعني اختيار عمل من الاعمال الدنيوية في مكان يعني في قمة الفساد واختيار يعني فارغ في الانفاس الدنيوي او زوجة غريبة يعني تجد اختيارات عجيبة جدا. هذا الذي كان يتمنى ان ينصر هذا الدين. حينما جاء للمال والبنين اختر اختيارات - 00:18:01

عجيبة ومشكلة اختيارات المال اللي هو الشغل يعني العمل الدنيوي والبنين هنا بمعنى مفهوم الاهل وال العلاقات الاجتماعية هذه الاختيارات لما تكون خاطئة بتكون اشبه بالانفاس بشيء صلب اسمنت. يعني اشبهه ببناء عواميد من الخرسانة صلب الاسمنت اللي - 00:18:21

يصعب تغييرها بعد ذلك يعني بعض الشباب اللي مسلا آآ يريد ان يفعل شيئا لدين الله سبحانه وتعالى او ما يسمى ان هو يريد ان يتلزم بعد ما بيتزوج وانجب يكون امر صعب جدا لانه منغمس في حياة واختيارات - 00:18:39

اصلا الزوجة والولاد بعيدة عن دين الله سبحانه وتعالى. اختيار اختيارات خطأ فالرجوع بيكون صعب ليس مستحيلا لكن فيه صعوبة وانظر الى من يغمس آآ الى آآ من يغمس نفسه بيده في هذه الامور اللي بتجعله بعيدا عن دين الله سبحانه وتعالى - 00:18:53 طيب نعود قضية المال ليس الحل البعدى طبعا لكن لابد الانسان يكون عنده توازن وسيتكلم عن هذا الامر في التعامل مع هذه الامور. يبقى ايهما المال والبنون قضية آآ تربط الانسان بالله. آآ العلاقات الاجتماعية والمال يلجم الانسان الرزق يلجم الى الله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى هو الرزاق - 00:19:10

يعني لما تقرأ مثلا في سور في القرآن بتعالج هزه القضية وتقرأ سورة الذاريات مسلا وهي تعالج قضية الرزق احد المحاور بتتكلم عنها قضية الرزق لأن هي مسألة مؤلمة للانسان - 00:19:32

الانسان آآ قد ينسى في احداث الحياة ان الله وحده سبحانه وتعالى هو الرزاق ذو القوة المتين. ينفي الانسان هذه الاحداث وفي في سيره في الدنيا مع الازمات يضيق عنده مفهوم الرزق - 00:19:45

تجد الانسان مع اول ضيق بيقابله يترك اعمال الدين ويترك العلم ويترك الدعوة نسأل الله الثبات. كم من اناس طلبو العلم وفتح على ايديهم وعملوا في دين الله سبحانه وتعالى في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. ثم كان السبب الرئيس - 00:19:59

لتركهم لدين الله سبحانه للعمل لدين الله ولم يتركوا دين الله السبب الرئيسي لتركهم للعمل لدين الله ان يكونوا مصلحين كان الضيق المادي منهم آآ معدور آآ يعني بسبب الضيق. ومنهم من اراد ان يتوسع في قضية الدنيا - 00:20:16

لما بتشوف ما يحدث الان من احداث طيب اين نحن من دين الله سبحانه وتعالى؟ من الذي يضحي؟ من الذي يعني حتى قضية زي قضية فلسطين والولاء والبراء والاخوة؟ من الذي ينشر هذه القضية - 00:20:36

على مستوى الارض مش قضية بس في وسائل التواصل الاجتماعي. من الذي يدعو الناس الى دين الله سبحانه وتعالى؟ من الذي يغرس فيهم هذه المعاني؟ مجرد ان شخص يجلس في مسجد يحفظ - 00:20:48

اطفال وبنائهم على هذه المعاني ده محتاج تضحيه لانه محتاج وقت ووقت يعني مجهد وبذل يعني تضحيه بعض الاوقات اللي كان ممكن تبذلها في الدنيا. فقد بعض اهل الدنيا فيتحسن الانسان. فيقارن نفسه باقرانه الذين سبقوه في الدنيا. فيترك هذه الامور يعني ينغمس في الدنيا - 00:20:58

يبقى ازا قضية من اكثرا الامور الصارفة وهذا مذكور كثيرا ذكره ان شاء الله في القرآن. مذكور كثيرا في القرآن. من اكثرا الامور

الصارفة عن نصرة الله سبحانه وتعالى الانشغال به - 00:21:18

بمفهومه الواسع وال العلاقات الاجتماعية بمفهومها الواسع اخترت هذا العنوان لانه مركزي في سورة الكهف ونتكلم ان شاء الله لو عن اه نظرة سورة الكهف لهذه القضية المال والبنون يبقى ايه ده؟ هي قضية تعرف فيها الانسان ربها سبحانه وتعالى. قضية - 00:21:32
لا نستطيع ان نقدم خطابا عاما بالترك. لأن هو اصلا هذا على عكس مراد الشريعة لأن الترك العام لهذه الامور طيب هو اصلا هيقدموا دنيويا. وهذا يعني انظر بعض الاسلحة التي وفق لها - 00:21:53

اه الاخوة في فلسطين نجحوا في اقتحامهم. تخيل لو في دعم اكبر وفي تقدم اكتر وتوزيف هذا الامر كما سذكر ان شاء الله في ختام سورة الكهف كما فعل ذو القرنين حينما وظف قضية المال والبنين وظف - 00:22:07

الرجال والمال لنصرة دين الله سبحانه وتعالى طيب اذا يعرف الانسان فيها ربها لا نستطيع ان نقدم خطاب عام للترك ولا خطاب عام بالانغماس. بعض الناس مسلا آآآ ي يريد ان يظهر بصورة متوازنة - 00:22:23

ال الحديث عن الدنيا. فتجد ان جزء كبير من خطابه تحول الى آآ انغمزوا في الدنيا لابد من النجاح الدنيوي. لابد مش عارف من ايه. طيب وفي نصوص الذنب؟ فين نصوص - 00:22:38

يبقى لابد الانسان يكون متوازن وكان بين ذلك قواما لا ترک عام لا خطاب بالترك العام الكلي ان اختار ذلك بعض الافراد كما فعل اهل الصفة هو اختبار يصلح لاحاد لاحاد الناس - 00:22:48

وبعض الاحوال لا تعمم ولا يكون خطاب ايها الناس انغمسو وانطلقوا ايضا هذا خطأ. تحذيري ب يجعل الناس تظن ان دورهم في الحياة هو آآ صناعة الحياة الدنيا والانغماس في الحياة الدنيا فقط - 00:23:02

بل حصل استعارة لمفاهيم قرآنية ذكرت في الدين مثل الجهاد والتضحية والبذل. استعيرت هذه المفاهيم بل يعني انتشرت وسرق من هذا الحقل الى الحقل الدنيوي. واصبح لما بنقول كلمة المجاهدة معناها انك تجاهد في الدنيا. لما تقول التضحية معناها انك تضحي باختلك وتحطط ده في الدنيا. طيب - 00:23:19

فقال هذا الجهد الدنيوي يصب في مصلحة من هنتكلم عنه. هل الانغماس في هذه الامور فقط وادعاء الادعاء اللي انتشر لسنوات تبنته بعض الجماعات نصرة الدين بالدنيا فينغمس في الدنيا ولا نجد شيئا يصب في دين الله سبحانه وتعالى. ثم اذا خطب بذلك يقول لك اصل احنا بنصنع الطبيب المسلم والمهندس المسلم ايها طيب - 00:23:41

المسلم قبل الطبيب وال المسلم قبل المهندس. ما الذي قدمت له دين الله سبحانه وتعالى؟ ما الذي قدم لنصرة دين الله سبحانه؟ انت تدعى انك فعلت ذلك. لنصرة دين الله سبحانه وتعالى - 00:24:06

بعض الناس يعني لا مانع عندي ان تقول اختارت هذا اختيار شخصي الامر فيه نوع من الاباحة ومباح انك تختار هذا الاختيار خلاص انت بتنزل درجة وانت حر في اختياراتك. لكنك تدعى - 00:24:16

بعض الناس يقول مثلا مسافر آآ في دولة مسلا من دول الكفر لتحصيل شيء دنيوي مثلا. فاقول له لماذا يقول لنصرة الدين؟ انا هنا بيحصل لي يحصل لي قر وكم يعني. نصرة الدين ازاي؟ طب انت المكان اللي رايح تشتغل فيه برة - 00:24:28

هو اصلا يعني الشركة ديت لا يحتاج اليها المسلمين وليس يعني لا تفعل شيئا للمسلمين والمسلمين لا المسلمين لا يحتاجون الى شيء من هذه الشركة لمدة خمسين سنة. المسلمين اصلا عندهم تخلف دنيوي. وهم بيصنعوا الشركة ديت في فرنسا او في المانيا - 00:24:44

او ايا كان بتصنع شيء دقيق جدا لا يحتاجوا يعني مسلا بتتصنع شيء في سيارة مسلا هذه السيارة ليست عند المسلمين اصلا بتقول لي انا رحت اعمل لنشرة طيب. يعني لابد الانسان يكون صادقا مع نفسه. ودي اختيارات ولعل ربنا يعجل بالفرج عن درس اشكالية التوازن بندلي له - 00:25:02

عشان نتكلم في هذه القضية بالتفصيل طيب لما نيجي انظر الى قضية المال والبنون وذكرها من العوائق انظر الى قول الله سبحانه وتعالى في نفس السورة التي اخذنا منها بدأنا بها لكم اذا قيل لكم انثروا في سبيل الله اثاقلتكم - 00:25:21

الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا. هذا التفاؤل جاء له نموذج اصلا في سورة التوبه. لأن سورة التوبه من المواقيع المحورية غزوه تبوك وغزوة تبوك ايه اللي حصل فيها اصلا؟ يعني لم يحدث كبيرة قتال يعني في في غزوة تبوك لم يحدث اه - 00:25:37

آآ يعني القتال والاشتباك في المعارك مسل مسلا غزوة بدر او غزوة احد لا يعني مناوشات بسيطة لكن الغزوة الحقيقة كانت هي لحظة الخروج. كان قرار ترك الشمار التي كان ينتظرها الناس في وقت الحرب - 00:25:54

هي فعلا كانت ساعة العسرة هذه الساعة العسيرة التي كان ينبغي على المؤمن في هذه اللحظة ان يأخذ القرار وان يترك هذه يعني شف سيدنا كعب المالك قالوا ايه؟ ان هو انشغل بالاموال وبالزوجة - 00:26:10

نفس الفكرة المال والبنون. المال وال العلاقات الاجتماعية هي التي تمنع الانسان عن النسيج جاي لك في نفس السورة يقول الله سبحانه وتعالى وقيل انها نزلت في الهجرة قل ان كان شف الاية الاية ذكرت ثماني امور - 00:26:26

خمسة في العلاقات الاجتماعية وتلاته في الاموال. قل ان كان اباوكم وبناؤكم وزواجكم وعشيرتكم ان كان اباوكم واخوانكم وقل ان كان اباوكم وبناؤكم وزواجكم وعشيرتكم. خمس امور في العلاقات الاجتماعية - 00:26:39

هذه الامور هي اكثر الامور التي يجعل الانسان يتربى لينصر دين الله سبحانه وتعالى لانه خايف عليهم طب خايف يؤزى طب خايف كذا الامر الثاني الاموات. انظر كيف ذكرت سورة التوبه - 00:26:55

هذه الاموال بنوع تفصيل. قالت واموال اقترفتموها يعني مال انت قضية الاقتراف بعضهم بعض المفسرين كان بيعمل لي ان هو نوع من ان هو فيه مال حرام لكن ليس هذا المعنى والله اعلى واعلم. لا هو مال الانسان لاقتراف - 00:27:10

في نزع في انه تعب في تحصيل المال. يعني مال انت تعبت في تحصيله زي ما بيظهر كده آآ ربنا يسلم اهل غزة يظهر بعض الناس يقول لك يقول لك هذا البيت انا ظللت اربعين سنة ابني فيه. وهو الان يسقط. وانا لن اترك هذه الارض - 00:27:25

ففي مال بيتعبر فيه الانسان لكنه قد يطلب منه ان ينزع نفسه من هذا المال لنصرة دين الله سبحانه وتعالى هل سيفعل الانسان؟ اموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسبها. يعني هذه التجارة لو انك شغلت عنها - 00:27:43

يصيبها الكساد. هل ستترك التجارة لله سبحانه وتعالى؟ تجارة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واحد عطف البيعة للتجارة والبيع جزء من التجارة لكن البيع هذه اللحظة التي ينتظرها التاجر - 00:27:59

هذه لحظة الكسب. هذه اللحظة المثمرة بعد التعب. هذه اللحظة لم تشغل الانسان عن ذكر الله واقامة الصلاة وایتاء الزكاة لانهم رجال لا تلهين عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة - 00:28:14

طيب. اموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها. ومساكن ترثونها الانسان بيتعبر بيت العمر اللي بيتعبر سنتين عشان يستقر فيه ويبينيه ويرضى بي تخيل هذه الامور اموال تعب فيها الانسان تجارة لو ابتعد عنها الانسان آآ يصيبها الكساد - 00:28:28

ومساكن ترثونها ومع الخمسة العلاقات الاجتماعية افعل تفضيل احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا. حتى يأتي الله بامرها قضية احب بمعنى هذه الامور لا مانع من حبها - 00:28:46

هذه الامور لا مانع من الاشتباك معها وبناء هذه العلاقات الاجتماعية بالعكس. كما قلنا هذا الامر فيه يعني آآ استحباب في الشريعة واصلاح الاموال الاشكال في الانغماض فيها لدرجة انك لا تستطيع ان تزع نفسك منها حينما ينادي نداء الحق. الله سبحانه وتعالى ينادي عليك. لذلك - 00:29:01

تعالوا ناخذ نموذج من نزع النفس من هذه الامور على مستوى اليوم في الصلاة وعلى مستوى السنة في الحج قضية الصلاة هي نداء من عالم الغيب. لتنزع نفسك من عالم الشهادة لتقف في عالم الغيب بعد تكبيرة الاحرام وتقول الله اكبر - 00:29:22

انت الان بعد تكبيرة الاحرام انتقلت الى عالم اخر. وقفنا بين يدي الله سبحانه وتعالى تناجي الله سبحانه وتعالى. هذا النداء ينزعك نزعا من نومك في الفجر ومن عملك في الظهر ومن راحتك في العصر وفي العشاء. ومن حالة السمر مع الاحباء يعني بعد العشاء. الصلاة - 00:29:40

فانت تزع نفسك نزعا تتدرب على حالة اللياقة الایمانية. ان تكون وسط عالم الشهادة لكنك بنداء الله سبحانه وتعالى تستطيع ان على

نفسك الى العالم كله. وهكذا هو اصلاح البلاء. ان تكون في عالم الشهادة مستحضرًا عالم الغيب. ان تكابد عالم الشهادة. لكن قلبك -

00:30:00

الرجل قلبه معلق بالمشياخ. قلبك معلق بعالم الغيب. فحينما يأتيك نداء تستطيع ان تنزع نفسك بسهولة. لذلك هذا الذي درب نفسه على ان ينزع نفسه من المال والبنيان بسهولة تخرج روحه بسهولة والنزاعات غرقا والناشطة نشطا - 00:30:21

النزاعات غرقاء الملائكة التي تغرق في نزع روح الكافر. هذا والمنافق هذه الروح لم تتدرب هذه النفس لم تتدرب على الاستجابة لامر الله سبحانه وتعالى. في نفس سورة النزاعات واما من خاف مقام من خاف مقام رب ونهى - 00:30:39
النفس عن الهوى. هذه النفس اللي هي نشطة الخروج تدربت الانسان استطاع ان ينهاها بتوفيق من الله سبحانه وتعالى فكان خروجها سهلا ميسرا فاذا الانسان لابد ان يتدرّب سواء على المستوى اليومي في الصلاة او فكرة زي الحج. عبادة شعيرة ركن من اركان الاسلام قضية الحج. الحج هو ترك للمال والبنيان - 00:30:55

ترك للاموال والبيوت والاهل وال العلاقات الاجتماعية وسفر الى الله سبحانه وتعالى. والحج يعني بعض الناس الان بيسافر حج سياحي لا يستحضر ولا زال يعني في هذه الاوقات ايضا صعبا. لكن استحضر الحج في الماضي وكيف كان يسافر - 00:31:19
يعني ايام وشهرور حتى يصل الى بيت الله سبحانه وتعالى ويكتب وصيته ويودع اهله سفر الى الله سبحانه وتعالى. هذا التدريب يجعل الانسان يستجيب بسهولة الى نداء الله سبحانه وتعالى. فهو - 00:31:36

يعايش هذا العالم عالم الشهادة مشترك مع المال واصلاحه وال العلاقات الاجتماعية. لكنه يتدرّب على ان ينزع نفسه بطولة الانسان يظل منغمسا في هذه الامور. فيعتقد عليها ولا يتصور ابدا ان يترك الاهل ولا ان يترك الاموال. لم يتدرّب ابدا ان يترك زوجته - 00:31:50
واولاده وعائلته ولا يترك اي احد من عائلته لم يتترك ابا ولا فلم يتترك احدا من عائلته ابدا. اعتقاد ان يكون دائمًا بينه. واعتقاد ان يكون بجوار امواله وتجارته وحياته - 00:32:09

لم يتركها ابدا لشيء وهذا انسان كيف سيلبي نداء الله سبحانه وتعالى لابد الانسان يتدرّب على هذا الامر والا يكون اسيرا. يعني شف كما ذكرنا كلمة محررا الا يكون اسيرا لهذه الامور - 00:32:22

هذا التدريب الذي يتدرّب عليه الانسان مع كثرة سماع الموعظ كما قال حنظلة يكون عندك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذكّرنا بالجنة والنار فكأن رأي عين. فاذا ذهبنا عافسنا - 00:32:38

وانشغلنا بالضياعات والاولاد. انظر الى الموازنة بين الاموال الضياعات والاهل نفس اللي بنتكلم فيه المال والبنيان وانظروا الى الموازنة بين الساعة التي يرى فيها الجنة والنار والعين. هكذا حياة الانسان ساعة بين المال والبنيان وساعة بين اه لسماع الدار الآخرة. هكذا - 00:32:51

الانسان حالة الموازنة فيستمر في بناء حياته يتزوج وينجب ويصلح من ماله ويرتقي في الاعمال وبيأخذ الشهادات. لكن هذا الامر لا يتتصور على انه دائم الذي يتتصور على انه دائم هو المغدور كما سندذر في سورة الكهف. قال ما اظن ان تبيه هذه ابدا. هذه اصبحت جنتك - 00:33:09

ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. من البدائع التفاسير التي قيلت كأنه التي ليس لها ليس له غيرها. ليس له غير هذه الجنة. دخل جنته لم يفكر في جنة اخرى. اما الامر المؤمن كان ينتظر الجنة الدار الآخرة - 00:33:30

اذا احبتني في الله لا ينبعي للانسان ان يكون اسيرا لهذه الكل الان سواء اللي بيسمع ايا كان هو عايش في دولتين هو سواء طالب في الجامعة او تخرج طبيعى ان هو بيدرس بيدرس في الجامعة في كلية هندسة - 00:33:46

طبي في اي كلية بيعمل يأكل من عمليات يتزوج يبحث عن ذلك بتعيش ازمات اقتصادية يبحث عن عمل بيبحث عن مكان يسكن فيه. لا مانع من استمرار هذه عجلة الحياة - 00:34:01

مستمرة. لكن ينبعي للانسان ان يبني نفسه ايضا في العجلة الاخرى اللي بتلتف عجلة الدار الآخرة. بحيس ان هذه يعني هموم الاخرة لابد ان تزاحمها الدنيا. فاذا جاءه النغير الى دين الله سبحانه وتعالى استطاع ان ينفر بسهولة. لأن النفس تعودت ان تنزع نفسها -

القرآن ذكر حذرنا من هذه الامور وقال قل ان كان اباكم وابناؤكم واحوانكم واخواجكم وعشيرتكم. خمسة في العلاقات الاجتماعية واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن تردونها احب اليكم من الله ورسوله. وخلوا يا ريت ناخد واجب عملی -

ورأي التفسير هذه الآية. هذه الآية ابدع فيها المفسرون. تكلموا فيها كلاماً بدليعاً افتح اي تطبيق من التطبيقات الباحث القرآني الجامع التارخي للتفسير. اي تطبيق للمصحف الذهبي اي تطبيق من التطبيقات. واختار عشر تفاسير ولا شيء. واقرأ التفسير - 00:34:51 مع معاني هذه الآية وهذا وقتها الان. يتدرّب الانسان على هذه المعاني في هذه الاوقات تعالوا ننتقل عشان الوقت كيف ساعدنا القرآن لارتداء نظارة قرآنية لرؤية المال والبنين على حقيقتهم - 00:35:10

يعني ما هي النظرة التي ينبغي للمؤمن ان ينظر اليها؟ بما ان الامر معقد جداً شيء لابد لي منه وفي نفس الوقت هذا الشيء الذي لابد لي منه قد يفتنني - 00:35:28

هذا الشيء الذي قد يفتنني هذا الشيء. هل انعزل عنه؟ القرآن بيقول لك فاحذروه سورة التغامر. هذا الحذر معناه بعد التام. والترك التام لا طيب كيف ينظر الانسان ويتعامل؟ كيف ساعدنا القرآن على النظر الى قضية الاموال والبنين؟ لأن هي قضية متكررة جداً - 00:36:00

ساذكر ابو زكر من سورة الكهف ان شاء الله ونموج سريع من سورة سبأ. تمام وكده ممكن نكتفي عشان الوقت يعني ننظر لسورة الكهف. سورة الكهف تقريراً تقريراً هذه الآية بتتوسط السورة المال والبنون زينة - 00:36:19

هذا الآية تقريراً تتوسط سورة الكهف المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير امون هذه الآية رقم ستة واربعين سورة الكهف قبل هذه الآية في قصتين. قصة اصحاب الكهف - 00:36:19

قصة صاحب الجنتين. وبعد هذه الآية في قصتين. قصة موسى والقبر وقصة ذو القرنيين قصة دي القرنيين تمام كده؟ طيب احنا آآ هنقرأ سورة الكهف او يعني هننظر لسورة الكهف؟ - 00:36:35

من خلال كيف عالجت صورة الكهف قضية المال والبنين. تمام وهذه طريقة قد تساعدك في فهم بعض السور. انك تدخل للسور من خلال موضوع معين لا يشترط ان يكون هذا الموضوع هو موضوعها الاوحد. لا تنشغل الان بتحديد موضوع صورة كذا وكذا. ما تنشغلش الان بهذه القضية - 00:36:49

لكن حينما تدخل الى سورة ما بموضوع محدد قد يفتح لك في فهم هذا الموضوع من خلال هذه السورة قد يكون هذا الموضوع جزء من موضوع اكبر تتكلم عنه الصورة - 00:37:10

انا لست منشغلاً الان. ما هو موضوع سورة الكهف؟ لا انا الان ينشغلني تعالوا نقرأ سورة الكهف ونرتدي نظارة البحث عن قضية المال والبنين. تمام طيب اولاً وصف القرآن هنا في سورة الكهف - 00:37:23

المال والبنين بانهما زينة. المال والبنون زينة الحياة الدنيا وراجعت معظم اقوام المفسرين هل هذا الوصف وصف دم بعضهم قال وصف دم والآية اللي قبلها اضرب لهم مثل الحياة الدنيا - 00:37:38

انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيمها تذوب الرياح كان الله على كل شيء مقتداً المال والبنون زينة الحياة الدنيا التي ضربنا لك مثلاً عنها انها تذهب وشيء ذاذهب يزين بالمال والبنين - 00:37:53

فتخيّل شيء اصلاً هيفنى ولكنه بالرغم انه بيفنى ما الذي يجعل الناس تتعلق به؟ الذي يجعل الناس تتعلق به زينة الحياة الدنيا. انها مزينة بالمال والبن. تمام؟ طيب واسبه بالوصف المحايد - 00:38:11

بمعنى على حسب التعامل مع المال وبينك. لو انت اغتررت بزينة الحياة الدنيا وصرفوك عن الباقيات الصالحات انت كده فتننت واصبحت في حرك اه زينة وفتنة لأن الباقيات الصالحات لو خدنا المفهوم العام الباقيات الصالحات طبعاً من اقوى الاقوال لاذكار سبحان الله والحمد لله والله اكبر - 00:38:30

لكن من معانيها ايضا الاعمال الصالحة التي تبقى لك ومن الاعمال الصالحة توظيف المال والبنين في الاعمال الصالحة. ان تنفق المال في سبيل الله. ان تجاهد بالمال والبنين كما فعل ذو القرنين. يعني ممكناً المال والبنين دول يتحولوا - 00:38:52
ولوا الى من الباقيات الصالحات. يبقى على حسب التعامل مع المال والبنين على حسب. هل هما زينة يعني اه بتعبير بعض المفسرين قال وليس قيمة في حد ذاتهما. بمعنى ايه؟ يعني ايه هم مش قيمة في حد ذاته - 00:39:10
يعني مجرد وجود المال والبنين ليس علاماً نجاح وفوز وصلاح عند الله هذا المفهوم هو عين الكفار قالوا سبق و قالوا نحن اكثر اموالاً واولاداً ظنوا بمجرد وجود المال والولد اذا نحن اكثر اموالاً ولداً وما نحن معدبين. وهنا قال كده انا اكثر منك مالاً واعز نظر - 00:39:26

نفس القضية الجانب الانساني والجانب المادي. قال له انا ا اكثر منك مالاً واعز رزقاً. يبقى انا احسن منك خلاص لو رجعت ربنا يبقى عندي جنة افضل منها ليه؟ لان انا في حد هو وجود المال وجود العامل الاجتماعي في حياة الانسان ليس مؤشراً في حد ذاته على انه يفوز عند الله سبحانه وتعالى - 00:39:51

قد ينجو وقد يهلك يبقى اذا ليس المال والبنين في حد ذاتهما معياراً. امال ايه؟ كيف نتعامل معهم؟ فذكرت لنا السورة. الاربع قصص تعاملات مختلفة مع المال والبنين تاني يبقى سنقرأ السورة سنقرأ الان قصص - 00:40:10
سورة الكهف ونحن نبحث ونلمس كيف تعامل آباء القصص مع المال والبنين. تمام ننظر للقصة الاولى قصة المال والبنين لم يكونوا مع اهل الايمان. كانوا مع اهل الشرك - 00:40:31

فاختار الفتية وهم احوج الناس الفتية احوج الناس الى المال لان الانسان لما يكون طفل لا يعلم قيمة المال يعني شف يعني عيالك تقدت تقول لعيالك يا ابني ما تبعطلش الفلوس. يا ابني الفلوس احنا تع bianin فيها. يا ابني الفيزا اللي بدخلها ديت - 00:40:49
ليست لا نهائية. يعني بتجي لها وقت وتخلاص ده انت الطفل مش فاهم قيمة وان شاء الله لما بيكتب يعني نوع ما طبعاً لانه بيكتب معه الامد. لكن بيصبح ايه؟ لو يعني مؤمن بيبقى عنده نوع من الزود ولا يؤمل يعني. فاكتر وقت انسان يأمل فيه في - 00:41:05
دنيا وحريص على الدنيا وقت الشمال ده وقت الزينة ففي هذا الوقت الفتية هؤلاء وقيل انهم كانوا من الاغنياء ومن الاثرياء فالمال والبنيون كانوا مع اهل الشام اختاروا المال والبنين في هذه اللحظة كان لابد ان يتلبسو بالسوء. فاختاروا الكهف وتركوا المال والعلاقات الاجتماعية. تركوا المال والبني - 00:41:22

لم يفتنوا بهذه لذلك وده ذكرته في تفسير سورة الكهف اول درس في تفسير سورة الكهف سورة الكهف ذكرت لفظ الزينة المال والعلوم زينة ذكرت لفظ الزينة ثلاث مرات ذكرت لفظ الزينة ثلاث مرات - 00:41:47
انا اجعلنا مع الارض ازينا تري زينة الحياة الدنيا؟ المال والبنيون زينة ثم من العجائب انها ذكرت لفظ الرشد وقضية الرشد وجذر هذا جذر هذه الكلمة الرشد والرشد اربع مرات - 00:42:05

فكان الرشد مذكوراً في السورة اعلى من الزينة. وهكذا ينبغي للانسان اذا كان راشداً على مستوى الدين سبب يستطيع يتعامل مع هذه الزينة ولا يفتن بها فان انسنم منهم رشاً فادفعوا اليهم اموالهم. خلاص - 00:42:21
ده الرشد العملي في التعامل مع من؟ هنا رشدي الدين في هذه الآيات. في في سورة الكهف الرشد اللي بتخبرنا به سورة الكهف نخرج من سورة الكهف نخرج من سورة الكهف راشدين - 00:42:38

لا نفتن بالمال والبنيين فاذا رأينا اعلى فتننا وهي فتنة الدجال نتعامل معها برشد. لا نفتي خلاص لان الدجال معه اتباعه ومعاه المال فلا نفتي خلاص احنا رأينا المال والبني على حقيقتهما - 00:42:54

عرفنا انهم زينة. كيفية التعامل مع هذه الزينة هي اللي بتحدد يبقى اذا القصة الاولى الذين نجحوا في رؤية الزينة على حقيقته فاختاروا البعد عنها تماماً. اختاروا كده. طيب القصة الثانية - 00:43:13
المال والبنيين كان مع المال والبنيون مع احد الرجلين ولم يكن مع الآخر فقال له المؤمن انظر الى الفتنة اللي بيستعملها دائماً آه الباطل محاولة فتنة اهل الايمان بهذه الزينة - 00:43:29

ودخل جنته وهو ظالم لنفسه خد بالك هو هنا مصطحب معه المؤمن قال يخاطب المؤمن يعني هو كده اخد المؤمن معه ليقتنه بهذه الجنة قال انا اكتر منك مالا واعز - [00:43:45](#)

وده امر متكرر جدا ان هم يعني ان هم احسنوا اثاثا ورئيا ان هم اكتر اموالا واولادا وما نحن معدبين. انا اكتر منك مالا واعز وافعل ده امر القرآنون ما يظنو ان هذه فتنه. شف لما قارون - [00:43:59](#)

لم يتناقش كثيرا مع الذين نصحوه عمل ايه قارون؟ فخرج على قومه في زينته. انظروا الى هذه الزينة. طيب فكان كافيا مجرد هذا الخروج بالزينة على الناس يفتي الناس قالوا يا ليت لنا مسل من اوتى. قالوا انه لذو حظ عظيم - [00:44:19](#) استعمال وسائل الابهار. وده اللي بيستعمله الغرب ان هو عايز يقهرك نفسيا ويملك التقدم ويملك الاسلحة. ي يريد ان يقهرك بهذا الزين لكن هذا امر هش يسقط امام اهل الایمان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا - [00:44:39](#)

نرجع للصورة في القصة الثانية اراد ان يفتنه خلاص هؤلاء اختاروا الكهف والعزلة. هذا اضطر للوجود مع اخيه ودخل معه الجنة لكنه ايضا لم يفطر. قال عسى ربى ان يبدلي خيرا من جنتك. ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زنا - [00:44:56](#) القصة الاولى كيف سقطت هذه الزينة يعني اصحاب الكهف عملوا ايه لمواجهة ما كانش معهم اي اسباب. فاختاروا العزلة. فانعمهم الله سبحانه وتعالى. شف ثلاثة سنين وازدادوا تسعه. لما ايقظهم كان الامر تبدل وتغير - [00:45:17](#)

يعني بشيء خارج طاقتهم وفي المرة الثانية ايضا قال عسى ربى ان يأتنى آآ ان يؤتني خيرا من جنتك ويرجى الى حسبان من السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماءها غورا فلن تستطيع له - [00:45:39](#)

واحيط لم يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ما الذي حدث؟ ما هذه الاحاطة التي حدثت خسر هذه فكان الشرك مع الزينة مضيئا لها. وهذا لا يشترط دائمًا قال يا ليتنى لم اشرك بربى احد - [00:45:51](#)

يعني من من الشرك يضيع المال والبنيان. او يجعلك تطغى تتجاوز سريعا نروح للقصة الرابعة لأن قصة موسى والخضر فيها تفصيل. نروح لقصة رابعة. هذا الذي حصل المال والبنيان مع الاتباع مع الجنود مع العنصر البشري - [00:46:09](#)

ومعه المال. وسخر كل هذا لنصرة دين الله سبحانه وتعالى. هذا هو اعلى تعامل مع هذه الزيوت. توظيف الطاقات النصر والدين لله سبحانه وتعالى انظر الى ما اعطيك الله سبحانه وتعالى - [00:46:27](#)

ما الذي وظفته لدين الله سبحانه وتعالى انا لا اتكلم عن حلال وحرام و اختياراتك الشخصية و اختياراتك الدينوية لا اتكلم عن القضية. سؤالي انت ربنا اعطيك زكاء فهم بحث شهرة آآ حساب على وسائل التواصل ايا كان. اعطيك الله شيئا ما - [00:46:39](#)

ما الذي فعلته لدين الله سبحانه وتعالى؟ انظر الى ذو القرىن وهو في قول الله سبحانه وتعالى ثم اتبع سببا اي شيء اعطيه الله سبحانه وتعالى استعمله واتبعه حتى يوظفه لدين الله سبحانه وتعالى - [00:47:00](#)

هل نحن نفعل ذلك؟ اما انا نوظف الطاقات بهدم اخواننا في خلافات ونقاشات الدنيا والانغماس في الدنيا اين توظيف الطاقات يعني وان كان ساتكلم ايضا ان شاء الله في احتمال امسية تربوية بعنوان ان هذا الاحداث التي تحدث والخوض في تفاصيلها - [00:47:18](#)

العبودية التي تخرج عبوديات عظيمة جزاهم الله عنا خيرا ايقظوا الاموات في ناس كانت نست هذه نسيت هذه القضايا تماما لف العبوديات التي تتدثر استعملهم الله سبحانه وتعالى في احياء هذه العبودية - [00:47:42](#)

لكن نعود نتكلم باذن الله سبحانه وتعالى عن هذه القضية نعود اني انظر الى ذي القرىن كيف وظف كل ما يملك لنصرة دين الله سبحانه وتعالى؟ سؤالي هل تنتظر آآ يعني تحسن بعض الزروف او وجودك في طائفة ما او وجودك في مكان ما لتفعل شيئا لدين الله.

انت تستطيع باذن الله ان تفعل شيئا - [00:48:01](#)

ابحث عن اي شيء تقدمه لدين الله سبحانه وتعالى لا تكتفي بالانتظار والمشاهدة لا تكتفي بهذا الامر. افعل شيئا لدين الله سبحانه اي شيء تقرب الى الله ما استطعت خذل عنا ما استطعت. اي شيء تفعله. خذل عنه - [00:48:23](#)

يعني بعض الناس يعني انت عايز تقول له خبر عنها مستعجل لكن لما تشفف احواله تقول له طيب خلاص احنا مش عايزين منك لا خير ولا شر. كف اذا عنك - [00:48:43](#)

يعني يعني كف اذاك عنه يعني لا كف اذاك عنا لا تؤذينا. يعني انت قاعد شاغل الناس وتحرض بين المسلمين والنميمة. اكتفي يعني كف اذاك يعني ده ذو القرنين استطاع ان يرى الزيينة على حقيقتها. بل وظفها اعلى توظيف للمال والبنيين. كانوا في هذه القوانين.

طيب امال ايه قصة بقى ؟ تعالوا ننظر - 00:48:53

قصة موسى القاضي. قصة موسى الخضر في حد ذاتها هي تلات قصص اصحاب السفينة الغلام اليتيمين تمام المشهد الاول من قصة موسى والخضراء اصحاب السفينة احنا بنتكلم عن ايه ؟ المال والبنيون زينة - 00:49:18

المال الاول والبنيون ده ترتيب سورة الكهف العجائب يعني القصة الاولى خرق في المال حصل خرق في المال. يخبرنا الله سبحانه وتعالى ان هذا الخرق لم يكن شرا اغلبنا يحزن اذا حدث خرق في ماله فقد شيئا - 00:49:37

حصل ان السفينة دي كانت المال بتاعهم ومساكين محتاجين هذه السفينة وحصل فيها خرق. هذا الخرق كان خيرا له فلا تتعامل مع كل خرق في دنياك على انه يعني شر ما بلاء عظيم. قد يكون خيرا لك - 00:50:00

والقصة الثانية احنا قلنا سورة الكهف المال والبنيون. القصة الثانية الخرق جاء في البنين فقد ابنته وبكى علي وحزن علي فوجد غلاما فقتله قتلت نفسها زكية بغير نفس قد جنت شيئا نكر - 00:50:19

واما الغلام كان ابواه مؤمنين فخشينا ان يريقهما طغيانه ليس الفقد في في الاولاد وفي البنين وفي الزوجة وفي الزوج وفي العلاقات الاجتماعية وسع المفهوم اي فقد في العلاقات الاجتماعية قد لا يكون شرا. بل يكون خيرا - 00:50:38

قد يكون بقاء هذه العلاقة اجتماعية يجعلك تطفي وتقع في الفساد طغيان وكفرا. وهو ده امر اللي بي عمله المال ايضا. المال الفاسدي وال العلاقات الفاسدة يجعل الانسان يطغى القصة الثالثة عجيبة جدا - 00:50:56

المال والبنيون موجودين لكن القائم عليهم ميت غلامين يتييمين ولهما كنز. ده البنون العلماء والكنز ده المال من سيحفظ المال والبنيين ابوهم الميت مش موجود. يعني اللي هيستفيد منهم مات - 00:51:13

ولكن بقي عمله الصالح والباقيات الصالحات. عمله الصالح جعل برحمة الله يرسل الله له نبيا ووليا ليحفظ الغلامية من يحفظ بهم الكأس ولم يمنع الرجل صلاحة لم يمنعه من النبوة يعمل كنز للعين - 00:51:29

انظر كيف حفظ الله المال والبنيين. لهذا الرجل الصالح بعد موته بعض الناس يظن انه عشان يحافظ على ولاده ويحافظ على ماله لازم يكون هو موجود. ابدا. انت ممكن تجاهد في سبيل الله من الالفاظ التي جاءت - 00:51:48

مع الجهاد اصلاح باله القرآن يعني طريقة القرآن في الحديث عن الجهاد بديع اختصت الفاظ للمجاهدين. اصلاح ما لهم ولفظ السكينة. جاء مع المجاهدين ذكرت قبل ذلك ان الساكنة ست مواطن في القرآن مع الجهاد والهجرة. واصلب اصلاح بالهم في سورة القتال سورة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:52:05

وتوسيع مفهوم اصلاح ما لهم كما ذكر بعض المفسرين. مفهوم واسع في كل شيء منها الاولاد ومنها الاموال. لان انت بتترك المجاهد بيترك الامر دى تخيل لما كان ابوهما صالح اطب لما تكون انت مصلح ماذا يفعل الله لك في مالك وفي بنيك - 00:52:25

انت بتسفر بتقول انت الصاحب في السفر وال الخليفة في الاهلي انت محتاج لربنا سبحانه وتعالى هو اللي يحفظ عليك المال والبنيين فايالك ان تظن ان الوقت الذي تنفقه لنصرة دين الله سبحانه وتعالى سيعود على مالك وعلى اولادك بالخسارة ابدا - 00:52:44

هو الذي يحفظ لك ما لك ويحفظ لك اولادك ان في امور غيبية البركة امور غيبية لا يستطيع الانسان ان يحصلها. والحفظ والامان. مداولة الايام. من الذي يملك هذه الامور؟ الله سبحانه وتعالى - 00:53:01

بعض الناس يقول لك لا الوقت اللي انا بديه للدين ده طلب العلم والدعوة والبذل لنصرة الدين ده. انا محتاج امن مستقبل اولادي زي ما انت ممكن تأمن مستقبل اولادك ويجي شيء يشيل كل البيت اللي انت عملته ده لو راح - 00:53:17

لكن ان الله سبحانه وتعالى يقول ولم يذكر لنا من هذا الاب وكان ابوهما صالح. من هذا الاب هذا الرجل او صالح وكفى مش مفترض انك تكون مشهور ومش مفترض انك تكون معروفة - 00:53:32

صلاحك يثمر في مالك وفي اولادك ايالك ان تظن ان التعامل الا ما دمت عليه قائمة انك لازم عشان اموالك وعشان اولادك وعشان

عيتك تبقى لازم تكون انت موجود لأن - 00:53:44

انت ممكن تكون بتضحي وتبذل الدين الله سبحانه وتعالى. وهذه الاوقات تعود عليه بالفلاح وتعود عليهم بالحفظ حتى في غيابك حتى بعد موتك واستشهادك يحفظك الله سبحانه وتعالى باهله. ويحفظك الله سبحانه وتعالى في ماله. انظر الى هذا النموذج العجيب - 00:53:59

موسى عليه السلام نبي من اولو العزم من الرسل كليم الله والخضر اختلف هو كان نبي ولا ولد يا دهبان يا غلامين يتيمين في المدينة. ويقيم الكنز يوجد جدارا يربد ان ينقض فاقامه - 00:54:18

كنز لهما وكان ابوهما صالح واراد ربك ان يبلغوا اشده ويستخرجا كنزهم رحمة منهم هذه الايات تصحح لك مفهوم المال والبنين؟ تماما الناس اللي بتترك الدين وتترك اعمالها اللي بدأتها لنصرة دين ربنا. كان فتح له في العلم وفتح له في الدعوة وفتح له في ابواب من ابواب الدين. ثم يترك - 00:54:34

كل ذلك حرصا على ماله وعلى بنيه قد يعود عليك الامر بالبطلان قد تتعكس الامور عليك من العجائب وانا بقرأ الم تر الى دين قيل آآ الم ترى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت - 00:55:01

قالهم الله موتوا قيل انه شيء قدرى او الجهاد والعجب ان يحدث شيء قدرى في قرية في ليبيا يعني شف الالوف اللي مات. وبعده شيء شرعى جهاد في فلسطين الموت ات لا محالة - 00:55:18

يضم اموره ويتعلق تعلقا زائدا بهذه الامور تخرج عن قيمتها الحقيقة وتخرج من كونها مجرد زينة هي قيمة في حد ذاتها ويعيد الانسان تعريف نفسه من خلالها فلا يتصور نفسه بغير مال وبنين - 00:55:34

والا فقد قيمته لان هو اكتسب قيمته الحقيقة من خلال هذه الامور لم يكتسب قيمته اولا من كونه عبدا لله سبحانه وتعالى احبتني في الله سورة الكهف تعيد لك النظر تكتب الرشد - 00:55:53

تعاون مع النبي من اخر شيء عشان ما اطولش عليكم. سريعا كده صورة سبق فيها نفس الفكرة نحن اكثرا اموالا واولادنا وما نحن معدبين طموح كل انسان عامل للدين نفس الفكرة - 00:56:10

احنا دلوقتي خلينا نتكلم واحد يقول لي انا اقتنعت الحل توزيف المال والبنين العامل البشري والعامل المادي توزيف الامور دي نصرة دين الله سبحانه وتعالى. طيب نحن الان نفتقد هذا الامر - 00:56:23

احنا في الدول العربية الدول الاسلامية في فقر في تفرق وفي يعني حالة من البعد اذا روا تجارة او لهون انفضوا اليها. في حالة من الانفلاط عن الدين. فالعامل البشري في ضعف والعامل المادي فيه ضعف. ماذا نفعل - 00:56:37

تيجي زور سبق تعالج لك القضية دي وروح اي انسان يعمل للدين انه يصل الى مرحلة ان يكون معه مال ويكون مع ناس يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجيفان كالجواب وقدور - 00:56:52

يعملون لهم ما يشاء لو انت آآ معك عامل بشري قوي ومعك العامل المادي القوي. خلاص تعمل اللي انت عايزه. يعملون له ما يشاء من محارب وتماثيل وجبن كجبر ربنا بيقول لك زرت بقى - 00:57:05

ايوة فكان ماذا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. كان يرون هذا العمل مهينا لانهم كانوا مسخرين ان يكونوا مؤمنين بهذه القوة - 00:57:20

تربيه ناس مؤمنين بهذه القضية ولو كانوا قلة اولى. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الكهف نفسها اللي كنا بنتكلم فيها ربنا بيقول له عايز تنصر الدين واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:57:34

ايه ده! يعني نصرة الدين مش في ان الملا دول يبقو معى والوزير الفلانى وفلان يبقو معى! ده انا كنت بحسب من الحل في دول. وبنقول ولا عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا - 00:57:49

هنا زينة في الحياة الدنيا اي اصحاب زينة في الحياة الدنيا. الاغنياء والثرياء وآولاد الاغنياء وآولاد بعضنا بيقول ان هذا هو الحل الاوحد ان يقتنع بي هؤلاء فينصروننا بدأت سبق - 00:58:03

الحمد لله الذي له ربنا جاب للنبي صلى الله عليه وسلم نموذج اية دعوة كانت قائمة على التسخير وسقطت بمותו فكان ماذا اما انت يا محمد صلى الله عليه وسلم جاحد به جهادا كبيرا - [00:58:17](#)

الواحد سورة الحجر لا تمنعنيك الى ما متعنا به ازواجه منك طب ازاي طب ما انا عايز حاجة تتصرنى. قد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. طب القرآن هي عمل ايه؟ انا عايز حاجة هحرب بالقرآن ازاي؟ القرآن يصنع - [00:58:33](#)

صورة البروج. لما حركوا الناس وقتلوا الناس والقوهم في الاخاديد وماتوا. ربنا يقول في اخر السورة بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ. قتلتم الناس دخلوا الجنة لكن بقي لكم الوحي محفوظا يصنع رجال. ولن ينتهي هذا المصنع ابدا. فهو في لوح محفوظ - [00:58:48](#)

تخطب تختم سورة البروج ان ربكم ان بطش ربكم لشديد انه يبدى ويعيد هو الغفور الودود والعرش المجيد فعال لما يريد البعض يبنى هذا المعهد يظن ان اهل الباطل هو اللي فعال لما يريد ابدا. الله سبحانه وتعالى وفعال - [00:59:12](#)
ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ارتداء النضارة القرآنية في هذه الاوقات يريح اجلعوا كيف يتحرك يجعله ينصر دين الله [00:59:31](#)

طبعا معه المشاعر الملتهبة مع اخواني دعاء والتضرع والبحث عن اي شيء يقدمه لاخواني. لكن لابد ايضا ان يفعل شيئا لدين الله سبحانه وتعالى وان يكون هذا الشيء يفعله ليس ليس يعني حماس - [00:59:48](#)

ثم يفطر مرة اخرى نزيد الامر انه يكون مستمرا في دين الله سبحانه وتعالى. يعني اعتذر ان انا اطلت عليكم اذا احبتني في الله المعنى اذا اردت ان ادنن حوله - [01:00:02](#)

لابد الانسان ان يكون حذر من العوائق والعوائق التي تمنعه من نصرة دين الله سبحانه وتعالى هذه العوائق قد تكون نفسية داخلية كالخوف فيها درس حضر الموت. خطبة حضرموت. او هذه العلاقة قد تكون خارجية. المال والبنين - [01:00:15](#)

حضرنا القرآن وحضرت سورة التوبه من هذه الامور فتربيصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدي قوم الفاسقين. راجعوا تكثير الآية فيها تهديد ووعيد. ان العربي يقول بان النفس لها راحة - [01:00:29](#)

مع الاهلي والمال نفس الكلام وسماح خير له كلام بديع ايضا في هذه الايام ابن يقول لان النفس لها راحة مع الاهلي والمال. ان دول المحورين اكثر محورين يجعله الانسان يتناقل. ما لكم بداخلكم الفير في سبيل الله ثاقا - [01:00:42](#)

رضيتم بالحياة الدنيا والآخرة الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. ثم بعد ذلك حاولنا ان نستضيئ بسورة الكهف ان نسترشد وان نصل الى الرشد من خلال سورة الكهف. التي بصرتنا حقيقة المال والبنين - [01:00:58](#)

وكيف ان كان الحل هو الاعراض عنهم في وقت من الاوقات. او توزيف هذه الامر المفردة لله سبحانه وتعالى او رؤية ان ممكן غياب الانسان عن المال والبنين بسبب انشغاله بالعمل الصالح قد يكون سببا لحفظ هذه الامر. في يخلفه الله سبحانه وتعالى في اهله وبنيه. والختام ارجع اقرأ سورة سباء - [01:01:15](#)

وعيش معاني العزة ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك كل شيء وتعالى وان مهما ملك هؤلاء من عدة وعتاد فيبيد الله سبحانه وتعالى الملك له ملك السماوات والارض يفعل في ملكه يشاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان - [01:01:36](#)

الله استعملنا. اللهم وفقنا لفعل ما تحب وترضى. وهي لنا من امرنا رشدا. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد اللهم انا نسألك شهادة في سبيلك. اللهم استعملنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم. سبحانهك الله وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:52](#)